IUGJEPS
Vol 28, No1, 2020, pp 868-891 ISSN 2410-3152 مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (02-10-2018)، تاريخ قبول النشر (26-11-2018)

درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية

اسم الباحث الأول: مازن محمد زعبي *1

اسم الباحث الثاني : أ.د. كايد محمد سلامة 2

اسم الجامعة والبلد (للأول) [1] قسم الإدارة التربوية والأصول- كلية التربية-لاليرموك-الأردن

البريد الالكتروني للباحث المرسل: *

E-mail address: Mazen198610@yahoo.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية. حيث يتكون مجتمع الدراسة من (4523) فرداً منهم (795 قائد أكاديمي وإداري، و3728 عضو هيئة التدريس) في الجامعات الأردنية. وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة الأصلي بنسبة (20%) إذ بلغت (905) فرداً منهم (159 قائدا أكاديميا، و746 عضو هيئة تدريس). ولتحقيق هدف الدراسة بنى الباحث استبانة مكونة من (38) فقرة موزعة إلى أربعة مجالات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لتطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس جاءت متوسطة وفي المجالات جميعها. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المسمى الوظيفي، وكذلك لصالح الرتبة الأكاديمية، أما بالنسبة لمتغير نوع الجامعة، فلم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في معياري (جودة التدريس/التعليم، والبحث العلمي/الإنتاج البحثي والنشر الإلكتروني)، بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في معياري (المرافق والتجهيزات، والاعتمادات الأكاديمية). وقد انتهت هذه الدراسة بتقديم بعض التوصيات.

كلمات مفتاحية: درجة تطبيق، الجامعات الأردنية، تصنيف الجامعات العالمية.

The Degree To Which Jordanian Universities Apply The Standards For The Ranking Of Global Universities

Abstract:

This study aims to recognize the degree to which Jordanian universities apply the standards for the ranking of global universities. the study community consists of 4523 members, including 795 academic and administrative administrators and 3728 member of the teaching staff In Jordanian universities. the study sample was selected in the Random class method of the original study community by 20%, there were 905 individuals, of whom 159 were academic leaders, 746 members of the teaching staff. in order to achieve the objective of the study, a resolution of 38 paragraphs was constructed, distributed to 4 areas. the results of the study showed that the overall degree of application of the standards for the ranking of global universities by Jordanian universities from the standpoint of academic, and teaching staff is moderate and in all areas. the results also showed statistically significant differences attributable to the job title variable as well as to the academic level variable. as for the type of university variable, the results showed no statistically significant differences in the standard (Quality of teaching/education, scientific research/production research and electronic publishing), While the results showed statistically significant differences in the standard (facilities and equipment, academic credits). The study ended with some recommendations.

Keywords: degree of Application, Jordanian Universities, ranking of International Universities

مقدمة:

يعتبر التعليم العالي أحد أهم المرتكزات الرئيسية التي تقوم عليها الدول، وهو جزء من الحياة الإنسانيَّة لأي مجتمع يسعى نحو التقدم والتطور الحضاري بين الأمم، وذلك من خلال مساهمته في إعداد الكوادر الفنيَّة والأكاديميَّة والمهنيَّة لمؤسَّسات المجتمع جميعها، وإبراز المواهب الفكريَّة والثقافيَّة، فهو يمد المجتمع بالقوى الوطنيَّة المبدعة التي تعمل على مواجهة قضايا المجتمع وحلها. ويلعب قطاع التعليم العالي في الأردن دورًا مميزًا وفعّالًا في التنمية الشاملة للمجالات كافة، وعلى جميع الأصعدة مِن خلال مؤسَّساته وعلى رأسها الجامعات، التي تشكل عنصرًا مهمًّا في السعي بتقدم المجتمع والارتقاء به وتقديمِ الخدمة له.

كما يعد التعليم العالي سبباً للإنتاجية ورفعة المقدرة التنافسية، حيث أثبتت التجارب أن الدولة التي تتوفر لديها كفاءات علمية متطورة تحرز تطوراً أسرع من الدول التي لا تملك هذه الكفاءات. وقوة محورية التعليم مع الدخول في زمن الاقتصاد القائم على المعرفة وانفتاح حدة التنافسية مع العولمة، ويعود على مؤسسات التعليم العالي في بناء الفكرية اللازمة لإنتاج المعرفة وتوظيفها، وكلما كانت الدولة فاعلة في طرح خيارات واستراتيجيات مناسبة لتطوير التعليم العالي، كلما زادت فرصة تكوين مجتمع ذو توجه معرفي (الأحمدي، 2013، 530).

وتواجه أنظمة التعليم العالي في الدول النامية مجموعة من التحديات، منها العولمة، والتطور المعرفي والتكنولوجي، وتزايد عدد الجامعات الحكومية والخاصة، وتزايد أعداد الطلبة الملتحقين بهذه الجامعات وتخصصاتها المختلفة، وتنوع رغباتهم مما أدى إلى ظهور التنافسية بين الجامعات الحكومية والخاصة (Thomas, & Don, 2008).

وعلى هذا، فإن التنافسية تمثل تحديداً متزايد الخطورة يفرض على جميع الجامعات مراجعة شاملة لأوضاعها التنظيمية، ومقدرتها الإنتاجية، وأساليبها التسويقية، وإعادة هيكلة وحداتها، وترتيب أوضاعها، واستثمار ما لديها من موارد بهدف بناء وتنمية مقدرتها التنافسية، بما يواكب الضغوط من المنافسين من مختلف أنحاء العالم (محمود، 2014).

وتحظى التنافسية بين الجامعات باهتمام كبير من قبل العالم كله، بدليل ظهور العديد من التصنيفات العالمية للجامعات، والتي تعتبر حالياً أهم دليل يعتمد عليه الطلبة لاختيار الجامعة التي سيكملون فيها دراستهم، والمنظمات لاختيار الجامعة التي سيعتمدون عليها لإجراء البحوث التي تساعدهم في أعمالهم، أيضاً تعطي التصنيفات للجامعة مؤشراً عن موقعها بين الجامعات المحلية والعالمية؛ ولذلك أصبح السعي وراء تحقيق مركز مرموق ضمن هذه التصنيفات هدف أساسي لكل جامعة (حوالة والمتولي، 2014).

لقد ظهرت فكرة تصنيف الجامعات لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1983م، بهدف مقارنة الكليات والجامعات مع نظيراتها المحلية، ثم انتشرت هذه الفكرة في غيرها من الدول، وتطورت من الصورة المحلية إلى الصورة العالمية. ومن أهم هذه التصنيفات العالمية: الترتيب/ التصنيف الأكاديمي للجامعات العالمية (ARWU)/ تصنيف شنغهاي في عام 2003م، و تصنيف الويبومتركس (Webometrics) في عام 2004م، و تصنيف كيو أس (QS) في عام 2005م، و تصنيف التايمز (THE/ Times) في عام 2009م.

أهداف التصنيفات العالمية للجامعات: معرفة أفضل الجامعات للاستفادة من تجاربها وتشجيع الابتعاث والدراسة فيها، واستقطاب العلماء والمؤهلين من خريجي هذه الجامعات والعاملين فيها، وحث الجامعات والجهات الأكاديمية في العالم لتقديم ما لديها من أنشطة علمية تعكس مستواها العلمي المتميز على الإنترنت، وتقديم الإرشاد والتوجيه للجامعات، ومساعدة الطلبة الوافدين لمعرفة سمعة الجامعة، وتشجيع مبادرات الدخول المجاني (المفتوح) لمواقع الجامعة وإتاحة الوصول إلكترونياً إلى المنشورات العلمية ومختلف المواد الأكاديمية الأخرى الخاصة بالجامعات وأساتذتها (بوطبة وأوشن وبن زيان، 2013).

معايير ومؤشرات التصنيفات العالمية للجامعات وأوزانها النسبية:

1. **التصنيف الأكاديمي للجامعات العالمية (ARWU)/ تصنيف شنغهاي** أربعة معايير، هي: المعيار الأول: جودة التعليم (Quality of Education) وله (10%) ويقاس من خلال مؤشر الخريجين، والمعيار الثاني: جودة أعضاء هيئة التدريس(Quality of Faculty) وله (40%)؛ ويقاس من خلال مؤشر حصول أعضاء هيئة التدريس على جائزة نوبل وميدالية فيدلز للرياضيات وله (20%)، ومؤشر أعلى استشهادات أعضاء هيئة التدريس أو الباحثين في (21) تخصصاً علمياً مختلفاً وله (20%)، والمعيار الثالث: الإنتاج البحثي (Research output) وله (40%)، ويقاس من خلال مؤشر عدد الأبحاث المنشورة في مجلة الطبيعة والعلوم وفق آخر خمس سنوات تسبق سنة التصنيف وله (20%)، ومؤشر الأبحاث المشار إليها في دليل النشر للعلوم الطبيعية، ودليل النشر للعلوم الاجتماعية ، ودليل النشر للفنون والعلوم الإنسانية، وفق السنة التي تسبق التصنيف وله (20%)، والمعيار الرابع: الإنجاز الأكاديمي مقارنة بحجم المؤسسة العلمية (Per Capita Performance) وله (10%) ويقاس من خلال مؤشر الأداء الأكاديمي للجامعات ويتم حسابه من خلال الدرجات التي تحصل عليها الجامعة في المعايير الثلاثة الأولى نسبة إلى عدد الكوادر الأكاديمية في الجامعة وإنفاق الجامعة على البحث العلمي، وإذا تعذر جمع معلومات من الجامعة عن ذلك المؤشر يتم توزيع درجته على باقي المؤشرات (ARWU, 2018).
2. **تصنيف الويبومتركس (Webometrics)** أيضاً أربعة معايير، هي: المعيار الأول: الرؤية (Visibility)/ التأثير (الروابط الخارجية) (Impact) وله (50%) ويمكن قياسه من خلال مؤشر تأثير جودة محتويات موقع الجامعة بناء على استفتاء افتراضي، من خلال حساب الروابط الخارجية (External in links) التي يستقبلها الموقع الإلكتروني من مواقع أخرى. ويتم جمع بيانات وضوح الروابط من اثنين من أهم مقدمي هذه المعلومات، وهما: (Ahrefs, SEO Majestic)، والمعيار الثاني: حجم موقع الجامعة/ الحضور أو التواجد (Presence Size) وله (5%) ويمكن قياسه من خلال مؤشر العدد الإجمالي لصفحات الويب (Web Pages) المضافة في النطاق الإلكتروني (Web Domain) للجامعة، بما في ذلك المواقع الفرعية والدلائل التي تمت فهرستها في محركات البحث (yahoo, Google, live Search, Exalead)، والمعيار الثالث: الانفتاح (مخرجات البحث) (Openness) وله (10%) ويمكن قياسه من خلال مؤشر عدد الملفات الغنية في الصيغ الآتية (Pdf, Ps, Doc, Ppt)المنشورة في الفترة من 2007 والمنشورة في المواقع المتخصصة بحسب محرك الباحث العلمي (Google Scholar)، والمعيار الرابع: الامتياز (Excellence) وله (35%) ويمكن قياسه من خلال مؤشر عدد الأوراق الأكاديمية المنشورة في المجلات الدولية عالية التأثير. (وتكون هذه المنشورات في الفترة من 2003 والمنشورة في محرك الباحث العلمي (Google Scholar) والمتحصل عليها من (Scimago SIR) (Webometrics, 2018).
3. **تصنيف كيو أس (QS)** فإنه يعتمد ستة معايير، هي: المعيار الأول: السمعة الأكاديمية (Academic Reputation) وله (40%) ويتم قياسه من خلال مؤشر المسح العالمي الذي يتطلب من الأكاديميين المستطلعة آراؤهم تحديد الجامعات التي يعتقدون أنها تقدم أفضل عمل حالياً ضمن مجال خبرتهم في التدريس الجامعي وجودة البحث العلمي، والمعيار الثاني: سمعة صاحب العمل (Employer Reputation) وله (10%) ويقاس من خلال مؤشر مسح عالمي أيضاً، حيث تم توزيع أكثر من (30.000) استبانة. ويطلب من أصحاب العمل تحديد المؤسسات أو الجامعات من حيث كفاءتها وفعاليتها، وفعالية خريجيها، والمعيار الثالث: عدد الطلبة نسبة إلى أعضاء هيئة التدريس (Faculty/ Student Ratio) وله (20%) ويتم قياسه من خلال حساب المسجلين بالنسبة إلى عدد أعضاء هيئة التدريس، والمعيار الرابع: الاقتباسات لكل عضو هيئة تدريس Citations (Per Faculty) وله (20%) ويمكن قياسه من خلال مؤشر مجموع عدد الاقتباسات نسبة إلى عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وفق قاعدة البيانات سكوبس (Scopus)، والمعيار الخامس: نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين International (Faculty Ratio) وله (5%) ويمكن قياسه من خلال مؤشر عدد أعضاء هيئة التدريس الدوليين إلى العدد الإجمالي لأعضاء

هيئة التدريس في الجامعة، والمعيار السادس: نسبة الطلبة الدوليين (International Student Ratio) وله (5%) ويمكن قياسه من خلال مؤشر عدد الطلبة الدوليين إلى العدد الإجمالي للطلبة في الجامعة (QS, 2018).

4. **تصنيف التايمز (THE/ Times)** خمسة معايير، هي: المعيار الأول: التعليم/ التدريس (Teaching/ Learning) وله (30%) ويمكن قياسه من خلال المؤشرات الآتية: (سمعة الجامعة فيما يخص التعليم وله (15%)؛ ومعدل عدد درجات الدكتوراه التي تمنحها الجامعة سنوياً لأعضاء هيئة التدريس وله (6%)؛ ونسبة الطلبة إلى أعضاء هيئة التدريس وله (4.5%)؛ ونسبة عدد خريجي طلبة الدكتوراه إلى طلبة البكالوريوس وله (2.25%)؛ والدخل الناتج عن التدريس مقابل إجمالي أعضاء الهيئة التدريسية وله (2.25%)، والمعيار الثاني: البحث (Research) وله (30%) ويمكن قياسه من خلال المؤشرات الآتية: (سمعة الجامعة بين نظيراتها ومدى تميز بحوثها وله (18%)؛ الكم/ إنتاجية البحث مقارنة بحجم البحوث المنشورة مع عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وله (6%)، والدخل العائد من البحث (6%)، والمعيار الثالث: الاقتباسات العلمية وله (30%) ويمكن قياسه من خلال مؤشر متوسط الاستشهادات لكل ورقة علمية تبعاً لقاعدة البيانات " تومسون رويترز " والتي تم نشرها وفق آخر خمس سنوات تسبق التصنيف، والمعيار الرابع: النظرة الدولية (أعضاء هيئة التدريس، الطلبة) البحوث (International outlook/ Staff, Students, and Research) وله (7.5%) ويمكن قياسه من خلال المؤشرات الآتية: (نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب (من جنسيات مختلفة) إلى المحليين وله (2.5%)؛ نسبة الطلبة الأجانب إلى المحليين وله وله (2.5%)؛ نسبة منشورات الجامعة التي أسهم فيها مشاركون من دول أخرى كباحثين مشاركين وله (2.5%)، والمعيار الخامس: دخل/ العائد من الصناعة (نقل المعرفة) (Industry Income/ Knowledge Transfer) وله (2.5%) ويقاس من خلال مؤشر دخل بحوث الجامعة المكتسب من الصناعة مقارنة بعدد أعضاء هيئة التدريس (THE/ Times, 2018).

علاقة التصنيفات العالمية بالجودة والاعتماد الأكاديمي: تشير الدراسات إلى وجود علاقة قوية بين تصنيف الجامعات العالمية والجودة، حيث أكدت هذه الدراسات على أن الجودة تقود في ممارساتها وتطبيقاتها إلى تطوير التكوينات التنظيمية الجامعية وممارسة العمل الجامعي وطرح قيم جديدة بين أطراف العملية التعليمية، وتمثل الجودة خياراً لا بديل عنه في إمكانية استمرار ونمو الجامعات في ظل التنافسية واستحقاقاتها، وتعد الجودة قوة دافعة ومحركة للأداء الاستراتيجي للجامعة، وتتطلب ممارساتها وتطبيقاتها نظاماً عناصره معايير قياس وضبط العمليات الجامعية والأكاديمية، كما أن المقارنة المرجعية النهائية منهجاً للتطوير والتحسين والجودة، وبالتالي فإن مناهج تصنيف الجامعات تقع على نفس المحور بالضرورة (الفيصل (2010).

وبعبارة أخرى، يمكن القول: إن منهج معايير الجودة ونظمها تلتقي في فلسفتها وأساليبها وطرائقها وممارساتها مع منهج معايير تصنيف الجامعات العالمية، حيث أن تدرج الجامعات في قوائم التصنيف يتم وفقاً لمستوى جودتها. وبعبارة أخرى، أياً من نظم تصنيف الجامعات العالمية تستحضر مضمون الجودة ومعاييرها ومؤشراتها في صياغة أهدافها رغم اختلاف طرقها وأساليبها في القياس والتقييم (ويح، 2013).

تعتبر معايير تصنيف الجامعات العالمية من أبرز المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على جودة الجامعة ومدى تطورها، إذ تسعى معظم الجامعات العالمية والعربية عموماً، والجامعات الأردنية خصوصاً التي تهدف إلى تحسين صورتها وسمعتها إلى تطبيق هذه المعايير ضمن ممارساتها ووظائفها. وعليه، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تسعى معظم الجامعات الأردنية للحصول على مراكز ومراتب متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات؛ حتى تضمن جودتها، وتميزها عن مثيلاتها من الجامعات الأخرى، فقد أصبحت الجامعة تقيم في الوقت الراهن من خلال مدى تطبيقها معايير تصنيفات الجامعات التي تحددها الجهات والهيئات المتخصصة في هذا المجال. حيث تعد معايير تصنيف الجامعات اتجاهاً

عالمياً يعوّل عليه في كثير من الأنشطة والإجراءات المتعلقة بإنشاء الجامعة أو البرامج التعليمية والأكاديمية، وتعد المعايير أيضاً مقياساً مهماً للحكم على مدى جودة الجامعة وتقدمها، فالجامعات التي تحصل على مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية تطبق بالضرورة معايير الجودة.

وفي ضوء اطّلاع الباحث على مراكز الجامعات الأردنية ومراتبها في التصنيفات العالمية للجامعات (ARWU، و Webomtrics ، وTHE/ Times، وQS)؛ فقد لاحظ مجيء الجامعات الأردنية في مراكز ومراتب متأخرة، أو ما يسمى بذيل القائمة، فضلاً عن غيابها عن تصنيف شنغهاي (ARWU). وبناءً عليه، تولّد لدى الباحث شعور بضرورة القيام بهذه الدراسة التي تسعى للتعرف إلى درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيفات الجامعات العالمية. وعليه، تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولتها الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما تقدير درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس؟.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات تقديرات درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي؟.
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات تقديرات درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية؟.
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات تقديرات درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية تعزى لمتغير نوع الجامعة؟.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية تعزى لمتغيرات (المسمى الوظيفي، والرتبة الأكاديمية، ونوع الجامعة).

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال النقاط والاعتبارات الآتية:

- أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة في الأوساط التربوية المحلية والعالمية، وهو تصنيف الجامعات العالمية وموقع الجامعات الأردنية في هذه التصنيفات.
- حداثة الموضوع؛ إذ يتمثل ذلك بقلة الدراسات الأجنبية والعربية والمحلية التي تناولت درجة تطبيق الجامعات لمعايير التصنيفات العالمية، حيث تعد هذه الدراسة – في حدود علم الباحث – من أوائل الدراسات المحلية التي تتناول هذا الموضوع.
- تعد الدراسة الحالية إضافة للمكتبة العلمية من خلال تسليطها الضوء على درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية.
- يؤمل الباحث أن تفيد نتائج هذه الدراسة رؤساء الجامعات الأردنية والقائمين على إعداد تقارير الدراسة الذاتية المتعلقة بمعايير تصنيفات الجامعات؛ لأنها ستساعدهم في تشخيص واقع تطبيق الجامعات لمعايير التصنيفات العالمية من حيث تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف، ومن ثم الحرص على تطوير هذه الجامعات وتحسينها للوصول بها إلى مراكز ومراتب متقدمة في هذه التصنيفات.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية وإمكانية تعميم نتائجها على الحدود الآتية:

- **الحد الموضوعي:** يتمثل في التعرف إلى درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية من وجهة نظر القادة الأكاديميين والإداريين وأعضاء هيئة التدريس في ضوء فقرات أداة الدراسة ومجالاتها (جودة التدريس/ التعليم، البحث العلمي/ الإنتاج البحثي والنشر الإلكتروني، والمرافق والتجهيزات، والاعتمادات الأكاديمية).
- **الحد الزمني:** أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2017/ 2018م.
- **الحد المكاني:** طبقت هذه الدراسة في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة الآتية: (الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وجامعة فيلادلفيا الأهلية، وجامعة عمان الأهلية، وجامعة عمان العربية الأهلية).
- **الحد البشري:** اقتصرت على عينة عشوائية طبقية من القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على المصطلحات الآتية:

- **درجة تطبيق:** الدرجة الكلية لتقديرات القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس على فقرات أداة الدراسة ومجالاتها، وهي: (جودة التدريس/ التعليم، البحث العلمي/ الإنتاج البحثي والنشر الإلكتروني، والمرافق والتجهيزات، والاعتمادات الأكاديمية).

- **الجامعات الأردنية:** هي مؤسسات تعليمية عامة كما وردت في قانون الجامعات الأردنية، وتشتمل الدراسة على جميع الجامعات الأردنية التي تحتل مراكز ومراتب في التصنيفات العالمية للجامعات، وهي: (الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجامعة فيلادلفيا الأهلية، وجامعة عمان الأهلية، وجامعة عمان العربية الأهلية).

- **المعايير:** المواصفات اللازمة للتعليم الجامعي الجيد الذي يمكن قبوله؛ لضمان جودته، وزيادة فعاليته على المنافسة في الساحة التربوية العالمية (الحاج ومجيد وأبو الرب والخرابشة، 2011م). ويقصد بها في هذه الدراسة: قائمة من المواصفات والشروط الصادر والمعتمدة من قبل الجهات المسؤولة عن تصنيف الجامعات العالمية الآتية: (ARWU، و Webomtrics ، وTHE/ Times، وQS)، وهي التي تؤهل الجامعات للحصول على مراكز ومراتب متقدمة عالمياً وفق ترتيب تعتمده تلك الجهات في تصنيفها للجامعات.

- **تصنيفات الجامعات العالمية:** طريقة لجمع المعلومات من أجل تقويم الجامعة والبرامج الأكاديمية، والبحث والنشاطات العلمية لتوفير التوجيه لجماعات مستهدفة محددة، مثل: الطلبة الذين أنهوا دراستهم المدرسية ويريدون الالتحاق بالجامعة، أو الطلبة الذين يريدون تغيير تخصصاتهم أو جامعاتهم، أو الأعضاء من طاقم إدارة القسم أو الجامعة وهم مَن يريدون معرفة نقاط قوتهم وضعفهم حتى يبقوا في وضع تنافسي (Federkeil, 2002, 389). ويقصد بها في هذه الدراسة التصنيفات العالمية الآتية: (ARWU، و Webomtrics ، وTHE/ Times، وQS).

الدراسات السابقة:

راجع الباحث عددا من الدراسات ذات العلاقة بموضوع التصنيفات والجودة والاعتماد الأكاديمي، مثل: دراسة **الصمادي (2008م)** التي هدفت إلى التعرف على تصورات القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس لالتزام الجامعات الخاصة بتطبيق معايير الاعتماد والجودة. وقد تكونت عينة الدراسة من القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية الخاصة وعددهم (145) قائداً أكاديمياً، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الخاصة وعددهم (218). ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث استبانة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تصور القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس لالتزام الجامعات الأردنية

الخاصة بتطبيق معايير الاعتماد والجودة كان كبيراً. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

ودراسة **برميلا (Premila, 2009)** التي هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية في مؤسسات التعليم العالي الهندية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيه. وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية والبالغ عددها(50) عضو هيئة تدريس في كليات التربية في تسعة جامعات حكومية وخاصة في الهند. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استبانة لجمع المعلومات، وقد توصلت النتائج إلى أن درجة تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية في مؤسسات التعليم العالي الهندية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت كبيرة في المجالات جميعها، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجامعة.

وقام **مساعدة (2012م)** بدراسة هدفت إلى "**معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء نحو تطبيق متطلبات إدارة الجودة الشاملة**". واختيرت عينة الدراسة من المجتمع الأصلي بالطريقة العشوائية الطبقية بنسبة (79%) والبالغ عددها (200) عضو هيئة تدريس. وقد كانت أداة الدراسة استبانة مكونة من خمسة مجالات، هي: ثقافة الجودة، والأسلوب الإداري الأمثل لتحقيق الجودة الشاملة، والمستفيدين من خدمات الجامعة، والعاملين في الجامعة، وجودة التعليم. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس لتطبيق متطلبات إدارة الجودة الشاملة كانت كبيرة في جميع المجالات. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

كما أجرى **آل الفهيد (2012م)** دراسة هدفت إلى تعرف درجة توفر معايير الاعتماد الأكاديمي في برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وقد تكونت عينة الدراسة من (32) عضو هيئة تدريس ممن هم برتبة أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة استبانة لجمع المعلومات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر معايير الاعتماد الأكاديمي في برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية جاءت متوسطة في المجالات جميعها. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

وأجرى **عمار (2014م)** دراسة هدفت إلى تعرف معوقات حصول الجامعات العربية على مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. ولتحقيق هدف الدراسة طبقت استبانة مكونة من (22) فقرة على عينة قصدية مكونة من (54) عضو هيئة تدريس في بعض كليات الجامعات المصرية والعربية. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن تدني مواقع الجامعات العربية في التصنيفات المذكورة يعود إلى أسباب تتعلق بوضع البحث والنشر العلميين في الجامعات العربية، وأسباب تتعلق بطبيعة معايير التصنيف نفسها. وقد دارت توصيات الدراسة في محوري المعوقات المذكورة.

وهدفت دراسة **حمادنة (2014م)** إلى التعرف على درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في برامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات الأردنية، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. وقد تكونت عينة الدراسة من (115) عضو هيئة تدريس. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث أداة الاستبانة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في برامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات الأردنية كانت كبيرة في المجالات جميعها. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، وكذلك تعزى لمتغير الجامعة.

أجرت **المصطفى (2014م)** دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في الجامعات الأردنية الخاصة في إقليم الشمال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. وقد تكونت عينة الدراسة من (237) عضو هيئة تدريس. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت أداة الاستبانة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في الجامعات الأردنية

الخاصة في إقليم الشمال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها كانت كبيرة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

وقام **جاروكا (Jarocka, 2015)** بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر الشفافية في تصنيف الجامعات في فعالية إدارة الجامعات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تصنيف الجامعات غاية في الأهمية، ليس فقط للطلبة وإنما للجامعات أيضاً، وأن تلك التصنيفات تحافظ على سمعة الجامعات، وتحقق لها مكانة مرموقة بين مثيلاتها من الجامعات على المستوى المحلي والعالمي، وهذا يتطلب من الجامعات أن تغير استراتيجياتها وسياساتها وتوفر المزيد من الشفافية عن المعلومات المتعلقة بمجال تصنيفها.

وهدفت الدراسة التي أجراها **غبغوب وبوبلعور (2016م)** إلى التعرف على مدى التزام الجامعات العربية عموماً والجامعات الجزائرية خصوصاً بمعايير تصنيفات الجامعات العالمية (ARWU)، وWebomtrics، وTHE/Times، وQS)، وكذلك تحليل مدى التزام الجامعات العربية بهذه المعايير مع أخذ الجامعات الجزائرية نموذجاً. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الجامعات العربية، وبالرغم من الإنجازات التي حققتها، لم تصل إلى المراتب المتقدمة في التصنيفات العالمية باستثناء الجامعات السعودية التي تتصدر قوائم التصنيفات العالمية، ويرجع ذلك إلى حرص وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على وضع خطط إستراتيجية تسمح لها بتحقيق الريادة والتقدم في ترتيب جامعاتها في التصنيفات العالمية. أما بالنسبة للجامعات للجزائرية، فقد أصبحت تهتم في الآونة الأخيرة بالمنافسة في التصنيفات العالمية وتهتم بمواقعها الإلكترونية.

بينما هدفت الدراسة التي أجراها **بركات (2016م)** إلى استطلاع آراء عينة من العاملين الإداريين والأكاديميين في بعض الجامعات الفلسطينية حول أبعاد الإستراتيجية المقترحة لتهيئة هذه الجامعات للتصنيف العالمي للجامعات. وقد تكونت هذه العينة من (192) فرداً طبقت عليهم استبانة مكونة من (37) فقرة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات آراء عينة الدراسة للأبعاد المختلفة في المجالات الثلاث كانت بمستوى مهم جداً. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، والرتبة الأكاديمية.

كما هدفت الدراسة التي قامت بها **الذبيان وحوامده (2017م)** إلى التعرف على درجة تطبيق الجامعات الأردنية الخاصة لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. وقد تكونت عينة الدراسة من (208) عضو هيئة تدريس في الجامعات الأردنية الخاصة، اختيروا بطريقة عشوائية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة أداة الاستبانة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها كانت كبيرة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجامعة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة تبين أن بعضها قد ارتبط بموضوع الدراسة الحالية، ومنها ما ارتبط بموضوع ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، وأجريت هذه الدراسات خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام (2017م) إلى عام (2008م)، كما يلاحظ تشابه بعض الدراسات من حيث الأهداف والنتائج والأدوات والمنهج المستخدم. وفيما يأتي يوضح الباحث موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من حيث:

أولًا: الهدف من الدراسة

- ركزت بعض الدراسات السابقة على موضوع معايير الجودة مثل دراسة كل من: الذبيان وحوامده (2017)؛ و المصطفى (2014)؛ وحمادنه (2014)؛ وركزت بعض الدراسات الأخرى على معايير الاعتماد الأكاديمي، مثل: دراسة آل الفهيد (2012)، ومساعدة (2012)، ودراسة برميلا (Premila, 2009)، وتناولت دراسة الصمادي (2008) معايير الاعتماد والجودة.

- وهنالك دراسات أخرى ركزت على موضوع معايير تصنيف الجامعات العالمية، مثل: دراسة غبغوب وبوبلعور (2016)؛ و بركات (2016)؛ و عمار (2014)؛ وياسين وحسين (2014).
- وهنالك أيضا دراسات ركزت على موضوع تصور مقترح لمعايير التصنيفات، مثل: دراسة جوشكون وأوفنديريلي (2016)؛ وبركات (2016).

ثانيًا: المنهج المتبع

- اتبعت بعض الدراسات المنهج الوصفي مثل دراسة عمار (2014)؛ وبعضها اتبع المنهج الوصفي المسحي، مثل: دراسة الذبيان وحوامدة (2017)؛ ودراسة المصطفى (2014)؛ ودراسة الحمادنة (2014)، ومساعدة (2012).
- اتبعت بعض الدراسات المنهج التحليلي، مثل: دراسة بركات (2016)؛ ودراسة غبغوب وبوبلعور (2016).

ثالثًا: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

- تتفق الدراسة الحالية بصورة عامة مع الدراسات السابقة في كونها تتناول معايير الجودة والاعتماد؛ وذلك استناداً إلى العلاقة بين الجودة والتصنيف، وتتفق أيضا مع الدراسات التي تركز على موضوع معايير تصنيف الجامعات.
- وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة المتمثل في القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية.
- كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اعتبارها من أوائل الدراسات المحلية – في حدود علم الباحث – التي اهتمت بتحقيق معايير التصنيفات العالمية للجامعات في الجامعات الأردنية.
- وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة الدراسة وتحديدها ومنهجيتها، وإجراءاتها، وحدودها، ومجالاتها حتى تظهر بالشكل الذي هي عليه الآن.

إجراءات الدراسة:

اتبعت مجموعة من الإجراءات لوصف منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينتها، وأدوات الدراسة، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيق الدراسة، ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ نظراً لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من القادة الأكاديميين جميعهم، وأعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة للعام الدراسي 2017 /2018م، وهي: (الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجامعة فيلادلفيا الأهلية، وجامعة عمان الأهلية، وجامعة عمان العربية الأهلية). إذ بلغ عددهم (4523). والجدول (1) يبين توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفراد مجتمع الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول (1): التكرارات والنسب المئوية لأفراد مجتمع الدراسة حسب متغيراتها.

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
المسمى الوظيفي	قائد أكاديمي	795	0.18
	عضو هيئة تدريس	3728	0.82
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	1571	0.35

	أستاذ مشارك	1393	0.31
	أستاذ مساعد	1559	0.34
نوع الجامعة	حكومية	3794	0.84
	خاصة	729	0.16
المجموع		**4523**	**1.00**

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة للعام الدراسي 2017 /2018م، وهي: (الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وجامعة فيلادلفيا الأهلية، وجامعة عمان الأهلية، وجامعة عمان العربية الأهلية)، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية بنسبة (20%) وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (905) فرداً. والجدول (2) يبين توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول (2): التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
المسمى الوظيفي	قائد أكاديمي	159	0.18
	عضو هيئة تدريس	746	0.82
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	314	0.35
	أستاذ مشارك	279	0.31
	أستاذ مساعد	312	0.34
نوع الجامعة	حكومية	759	0.84
	خاصة	146	0.16
المجموع		**905**	**1.00**

أداة الدراسة:

لتقدير درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس، بنى الباحث استبانة، وذلك من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة ذات الصلة، ومعايير تصنيفات الجامعات العالمية، مثل:(الترتيب/ التصنيف الأكاديمي للجامعات العالمية (ARWU) / تصنيف شنغهاي؛ و تصنيف ويبومتركس (Webometric).؛ و تصنيف كيو أس(QS) ؛ و تصنيف التايمز (THE/ The Times). وتكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (38) فقرة موزعة على أربعة مجالات/ معايير، وهي: (جودة التدريس/ التعليم، البحث العلمي/ الإنتاج البحثي والنشر الإلكتروني، والمرافق والتجهيزات، والاعتمادات الأكاديمية). واستخدم الباحث سلم ليكرت الخماسي لتقدير مستوى رضا الطلاب، وقد اعتمد المعيار الآتي في الحكم: (كبيرة جداً 5، كبيرة4، متوسطة3، قليلة2، قليلة جداً 1). و استخدم المعيار الإحصائي الآتي لغرض تقدير درجة التطبيق. كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3): المعيار الإحصائي لتقديردرجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية

م	الفئة	المستوى
1	1.80 – 1.00	قليلة جداً

2	2.60 – 1.81	قليلة
3	3.40– 2.61	متوسط
4	4.20– 3.41	كبيرة
5	5.00– 4.21	كبيرة جداً

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة، عرضت الدراسة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الآتية: (الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، و جامعة عمان الأهلية، وجامعة فيلادلفيا الأهلية، وهيئة اعتماد مؤسسات التعليم العال الأردنية وضمان جودتها) والمتخصصين في كل من المجالات الآتية: الإدارة التربوية، والمناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي. والبالغ عددهم (15) عضو هيئة تدريس، حيث طلب منهم دراسة أداة الدراسة وقراءة فقراتها وإبداء آرائهم فيها من حيث: مدى ملاءمة الفقرات للمجال الذي تندرج تحته، والصياغة اللغوية للفقرات، وأية ملاحظات أخرى يراها المحكمون كالتعديل أو الإضافة أو الحذف. والجدول (4) يبين عدد فقرات الاستبانة قبل عملية التحكيم وبعدها.

الجدول (4): عدد فقرات الاستبانة قبل عملية التحكيم وبعدها.

الرقم	المعيار	عدد الفقرات قبل التحكيم	عدد الفقرات بعد التحكيم	عدد الفقرات المحذوفة	عدد الفقرات المضافة/ المعدلة
1	جودة التدريس/ التعليم	15	16	1	2
2	البحث العلمي/ الإنتاج البحثي والنشر الإلكتروني	7	7	0	0
3	المرافق والتجهيزات	8	9	1	2
4	الاعتمادات الأكاديمية	6	6	0	0
المجموع		**36**	**38**	**2**	**4**

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، اختيرت عينة عشوائية استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأصلية، مكونة من (60) فرداً من القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الآتية: (الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وجامعة فيلادلفيا الأهلية، وجامعة عمان الأهلية، وجامعة عمان العربية الأهلية). ووزّعت الاستبانة عليهم، وبفارق أسبوعين طُبقت الاستبانة مرة أخرى على العينة الاستطلاعية. وبعدها حسب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وبلغت قيمته للأداة (0.89)، كما حسب معامل ثبات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وبلغت قيمته للأداة (0.92). واعتبرت هذه القيم أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق، وبالتالي فهي تصلح لتحقيق أغراض الدراسة. والجدول (5) يبين قيم معاملات ثبات الإعادة ومعاملات الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الدراسة والأداة ككل.

الجدول (5): قيم معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لمجالات أداة الدراسة والأداة ككل.

الرقم	المعيار	عدد الفقرات	معامل ثبات الإعادة معامل ارتباط بيرسون	معامل ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ – ألفا
1	جودة التدريس/ التعليم	15	0.86	0.94
2	البحث العلمي/ الإنتاج البحثي والنشر الإلكتروني	7	0.94	0.91
3	المرافق والتجهيزات	8	0.84	0.88
4	الاعتمادات الأكاديمية	6	0.88	0.96
معامل ثبات الإعادة والاتساق للأداة ككل		38	0.88	0.92

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول والثاني.
- اختبار (Independent Sampled T – Test)، وتحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، واختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية للإجابة عن السؤال الثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها، وهو: " ما تقدير درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس؟".

للإجابة عن هذا السؤال، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس. والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس.

الرتبة	الرقم	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التطبيق
1	3	المرافق والتجهيزات	3.40	1.28	0.26	كبيرة
2	1	جودة التدريس/ التعليم	2.97	0.44	0.41	متوسطة
3	2	البحث العلمي/ الإنتاج البحثي والنشر الإلكتروني	2.90	0.34	0.17	متوسطة
4	4	الاعتمادات الأكاديمية	2.81	0.50	0.15	متوسطة
المتوسط الحسابي الكلي للأداة			**3.02**	**0.50**		**متوسطة**

يبين الجدول (6) أن المتوسط الحسابي الكلي لتقدير درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس بلغ (3.02) وهو ما يقابل درجة تطبيق (متوسطة). وقد يعزى ذلك إلى عدم ملاءمة

معايير تصنيف الجامعات العالمية لبيئات الجامعات الأردنية، إضافة إلى عدم سعي هذه الجامعات إلى تطوير نفسها وتحسينها في ضوء تلك المعايير.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة آل الفهيد (2012) التي أظهرت نتائجها أن درجة توفر معايير الاعتماد الأكاديمي في برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كانت متوسطة.

في حين تختلف هذه النتيجة عن دراسة كل من الذبيان وحوامده (2017) التي أظهرت نتائجها أن درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير الجودة الشاملة كانت كبيرة؛ ودراسة المصطفى (2014) التي أظهرت نتائجها أن درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في الجامعات الأردنية الخاصة في إقليم الشمال كانت كبيرة؛ و دراسة حمادنه (2014) التي أظهرت نتائجها أن درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في برامج الدراسات العليا التربوية في الجامعات الأردنية كانت كبيرة؛ ودراسة مساعدة (2012) التي أظهرت نتائجها أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس لتطبيق متطلبات إدارة الجودة الشاملة كانت كبيرة؛ و دراسة برميلا (Premila, 2009) التي أظهرت نتائجها أن درجة تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية في مؤسسات التعليم العالي الهندية كانت كبيرة؛ ودراسة الصمادي (2008) التي أظهرت نتائجها أن مستوى تصور القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس لالتزام الجامعات الأردنية الخاصة بتطبيق معايير الاعتماد والجودة كان كبيراً.

كما يلاحظ من الجدول أعلاه أن جميع مجالات/ معايير أداة الدراسة قد جاءت بدرجة تطبيق متوسطة، حيث جاء معيار المرافق والتجهيزات في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.41)، وقد يعزى ذلك إلى تخصيص جزء كبير من ميزانية الجامعات لبناء مرافق جديدة، بالإضافة إلى وجود مراكز صيانة في الجامعات تعمل بشكل دوري لصيانة المرافق وعمل التجهيزات الملائمة للطلبة.

وجاء معيار جودة التدريس/ التعليم في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.97)، وقد يعزى ذلك إلى تزايد أعداد الطلبة في الجامعات مما أثر على نوعية التعليم وجودته، وعدم تبادل الخبرات مع الجامعات الأخرى داخل الأردن وخارجها، بالإضافة إلى اشتراط التصنيفات العالمية للجامعات على معايير ومؤشرات يصعب تحقيقها في الجامعات الأردنية مثل: الجوائز العالمية.

وجاء في المرتبة الثالثة معيار البحث العلمي/ الإنتاج البحثي والنشر الإلكتروني بمتوسط حسابي بلغ (2.90)، وقد يعزى ذلك إلى قلة الميزانية المخصصة للبحث العلمي واشتراط التصنيفات العالمية على النشر باللغة الانجليزية فقط، واعتماد النشر في مجال العلوم الطبيعية والطبية فقط، وهذا يُهمل اللغة العربية والأبحاث المنشورة في مجال العلوم الأخرى.

وجاء في المرتبة الرابعة معيار الاعتمادات الأكاديمية بمتوسط حسابي بلغ (2.81) وقد يعزى ذلك إلى قلة الميزانية المخصصة للاعتمادات الأكاديمية، وعدم اهتمام القيادات في الجامعات بالاعتمادات الأكاديمية، والسعي بالحصول عليها وخاصة الدولية منها.

المعيار الأول: جودة التدريس (التعليم)

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس على فقرات كل معيار جودة التدريس (التعليم) والجدول (7) يبين ذلك:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات معيار جودة التدريس (التعليم) مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التطبيق
1	1	وجود عدد كافٍ من أعضاء هيئة التدريس لمجموع الطلبة.	4.85	0.36	0.043	كبيرة جداً
2	3	وجود نسبة أعضاء هيئة التدريس الذين يحلمون درجة الدكتوراه تتلاءم مع التخصص وطبيعة البرامج الأكاديمية.	4.84	0.36	0.042	كبيرة جداً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التطبيق
3	16	استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس.	4.79	0.42	0.041	كبيرة جداً
4	14	ارتفاع عدد الطلبة المسجلين في الجامعة.	4.76	0.43	0.041	كبيرة جداً
5	7	وجود نسبة مرتفعة من خريجي برنامج المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس).	4.75	0.43	0.041	كبيرة جداً
6	5	ارتفاع عدد الطلبة الملتحقين ببرامج الدراسات العليا في الجامعة.	4.74	0.44	0.041	كبيرة جداً
6	6	وجود نسبة مرتفعة من خريجي برنامج الدكتوراة.	4.74	0.44	0.041	كبيرة جداً
8	4	وجود نسبة من الطلبة الأجانب من دول مختلفة في الجامعة.	2.30	1.55	0.019	قليلة
9	15	نسبة الطلبة الذين أكملوا دراستهم من خلال المنح والبعثات الدراسية.	1.64	0.98	0.014	قليلة جداً
10	12	وجود آليات ووسائل لقياس رضا الطلبة عن الدراسة في الجامعة.	1.56	0.98	0.013	قليلة جداً
11	13	وجود إجراءات أو دراسات تشير رضا الطلبة التام عن الدراسة في الجامعة	1.55	0.99	0.013	قليلة جداً
12	10	وجود تبادل طلابي في البرامج الدراسية بين الجامعات الأردنية نفسها.	1.50	0.94	0.013	قليلة جداً
13	11	وجود تبادل طلابي بين الجامعات الأردنية والجامعات غير الأردنية (عربية وعالمية).	1.49	0.99	0.012	قليلة جداً
14	2	وجود نسبة من أعضاء هيئة التدريس الأجانب من دول مختلفة في الجامعة.	1.40	0.98	0.012	قليلة جداً
15	8	وجود عدد من أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جوائز وميداليات دولية.	1.30	0.67	0.011	قليلة جداً
16	9	وجود عدد من الطلبة الحاصلين على جوائز وميداليات دولية.	1.27	0.44	0.011	قليلة جداً
المتوسط الحسابي الكلي للمجال			**2.97**	**0.44**	**0.41**	**متوسطة**

يبين الجدول (7) أن المتوسط الحسابي الكلي لفقرات معيار (جودة التدريس/ التعليم) بلغ (2.97) وهو ما يقابل درجة تطبيق (متوسطة). حيث جاءت الفقرتان رقم (1) و(3) أعلى فقرتين،وهما اللتان جاء نصهما: " وجود عدد كافٍ من أعضاء هيئة التدريس لمجموع الطلبة" بمتوسط حسابي بلغ (4.85). و" وجود نسبة أعضاء هيئة التدريس الذين يحلمون درجة الدكتوراة تتلاءم مع التخصص وطبيعة البرامج الأكاديمية" بمتوسط حسابي بلغ (4.84)، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام الجامعات بتوفير متطلبات نجاح العملية التعليمية كافة من أعضاء هيئة تدريس ذوي الكفاءة في تدريس التخصصات كافة. ويعزى كذلك إلى اهتمام الجامعات بتوفير عدد مناسب من أعضاء هيئة التدريس للطلبة، وسعي الجامعات الأردنية إلى تعيين أعضاء هيئة تدريس يحملون درجة الدكتوراة، ويدرسون فيها حسب تخصصاتهم الأكاديمية .

وجاءت الفقرتان رقم (8) و(9) أدنى فقرتين،وهما اللتان جاء نصهما: " وجود عدد من أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جوائز وميداليات دولية" بمتوسط حسابي بلغ (1.30) و"وجود عدد من الطلبة الحاصلين على جوائز وميداليات دولية" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.27). وقد يعزى ذلك إلى عدم وعي الطلبة بأهمية تلك الجوائز والسعي للحصول

عليه،ا بالإضافة إلى عدم دعم الطلبة وأعضاء هيئة التدريس الموهبين والمبدعين من أجل الحصول على تلك الجوائز، ولذلك لا نجد أي طالب أو عضو هيئة تدريس في الجامعات الأردنية حاصل على جائزة دولية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة آل الفهيد (2012) التي أظهرت نتائجها أن مجال التعليم والتعلم جاء بدرجة متوسطة.

في حين تختلف هذه النتيجة عن دراسة مساعدة (2012)؛ و برميلا (Premila, 2009) اللتين أظهرت نتائجهما أن مجال جودة التعليم جاء بدرجة كبيرة. في حين تختلف هذه النتيجة عن دراسة حمادنة (2014) التي أظهرت نتائجها أن مجال التعلم والتعليم جاء بدرجة كبيرة.

المعيار الثاني: البحث العلمي/ الإنتاج البحثي والنشر الإلكتروني

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس على فقرات كل معيار البحث العلمي/ الإنتاج البحثي والنشر الإلكتروني والجدول (8) يبين ذلك:

الجدول (8): المتوس**طات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات معيار البحث العلمي/ الإنتاج البحثي والنشر الإلكتروني مرتبة تنازلياً.**

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التطبيق
1	18	نشر أعضاء هيئة التدريس أبحاثهم في مجال العلوم الطبيعية ومجال العلوم الإنسانية ومجال العلوم الطبية.	5.00	0.00	0.043	كبيرة جداً
2	19	وجود أدلة بالإنتاج البحثي لكل عضو هيئة تدريس.	4.97	0.16	0.043	كبيرة جداً
3	20	نسبة البحوث المنشورة بالنسبة لمجموع أعضاء هيئة التدريس.	4.95	0.22	0.042	كبيرة جداً
4	21	وجود تعاون بحثي مشترك بين الجامعات الأردنية والمؤسسات الجامعية الأخرى.	1.50	0.94	0.013	قليلة جداً
5	22	وجود تعاون بحثي مشترك بين الجامعات الأردنية نفسها.	1.45	0.94	0.012	قليلة جداً
6	23	وجود أبحاث منشورة لأعضاء هيئة التدريس بصيغ مختلفة مثل (Pdf, ppt, word,) وعلى مواقع البحث العلمي ومحركاته المختلفة مثل(googl, yahoo).	1.30	0.67	0.011	قليلة جداً
7	17	نشر أعضاء هيئة التدريس أبحاثهم في قاعدة سكوبس (SCOPUS) وقواعد عالمية أخرى.	1.11	0.31	0.009	قليلة جداً
		المتوسط الحسابي الكلي للمجال	**2.90**	**0.34**	**0.17**	**متوسطة**

يبين الجدول (8) أن المتوسط الحسابي الكلي لفقرات معيار (البحث العلمي/ الإنتاج العلمي والنشر الإلكتروني) بلغ (2.90) وهو ما يقابل درجة تطبيق (متوسطة). حيث جاءت الفقرتان رقم (18) و(19) أعلى فقرتين، وهما اللتان جاء نصهما: " نشر أعضاء هيئة التدريس أبحاثهم في مجال العلوم الطبيعية ومجال العلوم الإنسانية ومجال العلوم الطبية" بمتوسط حسابي بلغ (5.00) و" وجود أدلة بالإنتاج البحثي لكل عضو هيئة تدريس" بمتوسط حسابي بلغ (4.97)، وقد يعزى ذلك إلى سياسات الجامعات الأردنية التي تحث أعضاء هيئة التدريس على إجراء الأبحاث بكمية كثيرة، وكذلك سعي أعضاء هيئة التدريس إلى الترقية بشكل كبير، إلى جانب توفر الجامعات الأردنية أدلة للإنتاج البحثي لأعضاء هيئة التدريس.

وجاءت الفقرتان رقم (23) و(17) أدنى فقرتين، وهما اللتان جاء نصهما: " وجود أبحاث منشورة لأعضاء هيئة التدريس بصيغ مختلفة مثل (word, Ppt, Pdf) وعلى مواقع البحث العلمي ومحركاته المختلفة مثل (google, yahoo)" وبمتوسط

حسابي بلغ (1.30) و" نشر أعضاء هيئة التدريس أبحاثهم في قاعدة سكوبس (SCOPUS) وقواعد عالمية أخرى" وبمتوسط حسابي بلغ (1.11)، وقد يعزى ذلك إلى قلة النشر الإلكتروني للأبحاث العلمية من قبل الجامعات الأردنية، وكذلك اعتماد التصنيفات العالمية للجامعات على النشر في قاعدة سكوبس (SCOPUS) فقط دون اعتماد القواعد الأخرى.

تتفق هذه النتيجة مع دارسة آل الفهيد (2012) التي أظهرت نتائجها أن مجال البحث العلمي جاء بدرجة متوسطة. في حين تختلف هذه النتيجة عن دراسة حمادنه (2014) التي أظهرت نتائجها أن مجال البحث العلمي جاء بدرجة كبيرة.

المعيار الثالث: المرافق والتجهيزات

استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المرافق والتجهيزات، كما هو مبين في الجدول (9)

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات معيار المرافق والتجهيزات مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		درجة التطبيق
1	28	وجود مكتبة ومصادر للتعلم ملائمة لاحتياجات البرامج التعليمية.	4.21	0.93	0.036	كبيرة جداً
2	27	وجود شبكة للإنترنت داخل الحرم الجامعي(سلكية، ولا سلكية، Wi- Fi).	4.00	1.27	0.034	كبيرة
3	24	وجود مرافق رياضية ملائمة لعدد الطلبة.	3.37	1.60	0.029	متوسطة
4	25	ملائمة القاعات الدراسية لعدد الطلبة.	3.34	1.63	0.028	متوسطة
5	32	وجود مرافق جامعية عامة ملائمة لعدد الطلبة مثل: (دورات المياه، مطاعم ومقاهي، مواقف سيارات .....)	3.33	1.64	0.028	متوسطة
6	30	وجود مرافق طبية ملائمة لعدد الطلبة.	3.30	1.61	0.028	متوسطة
7	26	ملائمة عدد أجهزة الحاسوب لعدد الطلبة.	3.27	1.65	0.028	متوسطة
8	31	وجود مرافق ملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة من الطلبة.	3.22	1.64	0.027	متوسطة
9	29	وجود سكن ملائم لعدد الطلبة داخل الحرم الجامعي.	2.60	1.51	0.022	قليلة
		المتوسط الحسابي الكلي للمجال	**3.40**	**1.28**	**0.26**	**متوسطة**

يبين الجدول (9) أن المتوسط الحسابي الكلي لفقرات معيار (المرافق والتجهيزات) بلغ (3.41) وهو ما يقابل درجة تطبيق (متوسطة). حيث جاءت الفقرتان رقم (28) و(27) أعلى فقرتين،وهما اللتان جاء نصهما: " وجود مكتبة ومصادر للتعلم ملائمة لاحتياجات البرامج التعليمية" بمتوسط حسابي بلغ (4.21) و" وجود شبكة للإنترنت داخل الحرم الجامعي(سلكية، ولا سلكية، Wi- Fi)" بمتوسط حسابي بلغ (4.00)، وقد يعزى ذلك إلى تمتع الجامعات الأردنية جميعها بمكتبات كبيرة وشاملة وواسعة تحتوي على جميع مصادر التعلم التي يحتاجها الطلبة، وتوفر خدمات جلية لهم، ويوجد في الجامعات شبكات إنترنت متعددة الاستعمالات وتغطي مساحة الجامعة كاملة ومتاحة للجميع.

وجاءت الفقرتان رقم (31) و(29) أدنى فقرتين، وهما اللتان نصهما: " وجود مرافق ملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة من الطلبة" وبمتوسط حسابي بلغ (3.22)، و" وجود سكن ملائم لعدد الطلبة داخل الحرم الجامعي" بمتوسط حسابي بلغ (2.60)، وقد يعزى ذلك إلى إغفال الجامعات المرافق الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، وأيضا قد يعود ذلك إلى عدم تخصيص جزء من الميزانية لهذه المرافق، وخلو الجامعات من سكنات للطلبة؛ حيث تكون معظم السكنات خارج الحرم الجامعي وغير ملائمة لأعداد الطلبة.

تتفق هذه النتيجة مع دارسة آل الفهيد (2012) التي أظهرت نتائجها أن مجال المرافق والتجهيزات جاء بدرجة متوسطة. في حين تختلف هذه النتيجة عن دراسة حمادنة (2014) التي أظهرت نتائجها أن مجال المصادر المادية جاء بدرجة كبيرة؛ و برميلا (Premila, 2009) التي أظهرت نتائجها أن مجال الموارد المادية جاء بدرجة كبيرة

المعيار الرابع: الاعتمادات

استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الاعتمادات الأكاديمية، كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات معيار الاعتمادات مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التطبيق
1	33	تستوفي الجامعة متطلبات الحصول على شهادة اعتماد وطنية وشروطه.	5.00	0.00	0.043	كبيرة جداً
2	37	تستوفي الجامعة متطلبات الحصول على مراكز في تصنيفات وطنية وشروطه.	3.87	1.18	0.033	متوسطة
3	35	تستوفي الجامعة متطلبات الحصول على شهادة ضمان جودة وطنية وشروطه.	3.85	1.24	0.033	متوسطة
4	34	تستوفي الجامعة متطلبات الحصول على شهادة اعتماد دولية وشروطه.	1.41	0.69	0.012	قليلة جداً
5	36	تستوفي الجامعة متطلبات الحصول على شهادة ضمان جودة دولية وشروطه.	1.40	0.69	0.012	قليلة جداً
6	38	تستوفي الجامعة متطلبات الحصول على مراكز في تصنيفات دولية وشروطه.	1.31	0.67	0.011	قليلة جداً
		المتوسط الحسابي الكلي للمجال	**2.81**	**0.50**	**0.15**	**متوسطة**

يبين الجدول (10) أن المتوسط الحسابي الكلي لفقرات معيار (الاعتمادات الأكاديمية) بلغ (2.81) وهو ما يقابل درجة تطبيق (متوسطة). حيث جاءت الفقرتان رقم (33) و(37) أعلى فقرتين، وهما اللتان نصهما: " تستوفي الجامعة متطلبات الحصول على شهادة اعتماد وطنية وشروطه" بمتوسط حسابي بلغ (5.00). و" تستوفي الجامعة متطلبات الحصول على مراكز في تصنيفات وطنية وشروطه" بمتوسط حسابي بلغ (3.87)، وقد يعزى ذلك إلى أن الجامعات الأردنية لا تستطيع أن تمارس عملها ألا بالحصول على اعتماد وطني من هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي وهذا يعني أن جميع الجامعات دون استثناء حاصلة عليه، بالإضافة إلى مشاركة جميع الجامعات في التصنيف الوطني الذي تصدره الهيئة.

وجاءت الفقرتان رقم (36) و(38) أعلى فقرتين، وهما اللتان جاء نصهما: " تستوفي الجامعة متطلبات الحصول على شهادة ضمان جودة دولية وشروطه" بمتوسط حسابي بلغ (1.40)، و" تستوفي الجامعة متطلبات الحصول على مراكز في تصنيفات دولية وشروطه" بمتوسط حسابي بلغ (1.31)، وقد يعزى ذلك إلى كثرة معايير الاعتمادات الأكاديمية وضمان الجودة التي تعتمدها التصنيفات و طول الفترة الزمنية التي تحتاجها خطوات الاعتمادات الأكاديمية لتطبيقها، وقلة الميزانية المخصصة لتطبيق معايير الاعتمادات الاكاديمية وضمان الجودة ،وعدم اهتمام بعض القيادات الجامعية بالاعتمادات الأكاديمية وضمان الجودة الدولية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها، وهو: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي؟".

للإجابة عن هذا السؤال، استخدم اختبار (Independent Samples T – Test) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية لكل معيار من معايير أداة الدراسة وللأداة ككل تعزى لمتغير المسمى الوظيفي. والجدول (11) يبين ذلك.

الجدول (11): نتائج اختبار (T – Test) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية لكل معيار من معايير أداة الدراسة وللأداة ككل تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

المعيار	المسمى الوظيفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
جودة التدريس (التعليم)	قائد أكاديمي	2.86	0.18	* - 0.34	0.00
	عضو هيئة تدريس	2.99	0.47		
البحث العلمي/ الإنتاج البحثي والنشر الإلكتروني	قائد أكاديمي	2.79	0.17	* -4.55	0.00
	عضو هيئة تدريس	2.92	0.36		
المرافق والتجهيزات	قائد أكاديمي	1.72	0.34	*-22.96	0.00
	عضو هيئة تدريس	3.76	1.11		
الاعتمادات	قائد أكاديمي	2.44	0.21	*-10.99	0.00
	عضو هيئة تدريس	2.89	0.50		
الأداة ككل	قائد أكاديمي	2.45	0.15	*-16.38	0.00
	عضو هيئة تدريس	3.14	0.48		

يبين الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائياً متوسطات تقديرات درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية لكل معيار من معايير أداة الدراسة وللأداة ككل تعزى لمتغير المسمى الوظيفي. وجاءت الفروق لصالح (عضو هيئة تدريس)، وبمتوسط حسابي بلغ (3.14). وقد يعزى ذلك إلى أن عدد أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس يكثر القادة الأكاديميين، مما قاد ذلك إلى مجيء الفروق لصالح عضو هيئة التدريس، وكذلك إلى جدية عضو هيئة التدريس بالإجابة على الاستبيان.

تختلف هذه النتيجة عن دراسة بركات (2016) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها، وهو: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية؟".

للإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية لكل معيار من معايير أداة الدراسة وللأداة ككل تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية. والجدول (12) يبين ذلك.

الجدول (12): نتائج اختبار (T – Test) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية لكل معيار من معايير أداة الدراسة وللأداة ككل تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

المعيار	الرتبة الأكاديمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جودة التدريس (التعليم)	أستاذ	2.82	0.18
	أستاذ مشارك	3.01	0.55
	أستاذ مساعد	3.09	0.47
البحث العلمي/ الإنتاج البحثي والنشر الإلكتروني	أستاذ	2.74	0.12
	أستاذ مشارك	2.95	0.46
	أستاذ مساعد	3.02	0.29

المرافق والتجهيزات	أستاذ أستاذ مشارك أستاذ مساعد	2.50 3.81 3.96	0.88 0.98 1.36
الاعتمادات الأكاديمية	أستاذ أستاذ مشارك أستاذ مساعد	2.47 3.04 2.94	0.33 0.55 0.39
الأداة ككل	أستاذ أستاذ مشارك أستاذ مساعد	2.63 3.20 3.25	0.26 0.48 0.51

يتبين من الجدول (12) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية لكل معيار من معايير أداة الدراسة وللأداة ككل تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية. ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق طُبق التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA). والجدول (13) يبين ذلك.

الجدول (13): نتائج اختبار (ONE WAY ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية لكل معيار من معايير أداة الدراسة وللأداة ككل تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

المعيار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
جودة التدريس (التعليم)	بين المجموعات	12.14	2.00	6.07	33.56	0.00
	داخل المجموعات	163.14	902.00	0.18		
	المجموع	175.28	904.00			
البحث العلمي /الإنتاج العلمي والنشر الإلكتروني	بين المجموعات	13.56	2.00	6.78	69.29	0.00
	داخل المجموعات	88.23	902.00	0.10		
	المجموع	101.78	904.00			
المرافق والتجهيزات	بين المجموعات	396.83	2.00	198.41	164.96	0.00
	داخل المجموعات	1,084.91	902.00	1.20		
	المجموع	1,481.74	904.00			
الاعتمادات الأكاديمية	بين المجموعات	56.58	2.00	28.29	154.59	0.00
	داخل المجموعات	165.07	902.00	0.18		
	المجموع	221.65	904.00			
الأداة ككل	**بين المجموعات**	63.76	2.00	31.88	174.35	0.00
	داخل المجموعات	164.92	902.00	0.18		
	المجموع	228.67	904.00			

يبين الجدول (13) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية على كل معيار من معايير أداة الدراسة والأداة ككل، حيث كانت قيم (F) دالة إحصائياً. ولمعرفة مصادر الفروق طبق اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (14) يوضح ذلك.

الجدول (14): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

المعيار	الرتبة الأكاديمية	المتوسط الحسابي	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد
جودة التدريس	أستاذ	2.82		*0.19	*0.27
	أستاذ مشارك	3.01			0.08
	أستاذ مساعد	3.09			
البحث العلمي	أستاذ	2.74		*0.21	*0.28
	أستاذ مشارك	2.95			0.07
	أستاذ مساعد	3.02			
المرافق والتجهيزات	أستاذ	2.50		*1.31	*1.46
	أستاذ مشارك	3.81			0.15
	أستاذ مساعد	3.96			
الاعتمادات الأكاديمية	أستاذ	2.47		*0.57	*0.47
	أستاذ مشارك	3.04			-0.10
	أستاذ مساعد	2.94			
الأداة ككل	**أستاذ**	**2.63**		***0.52**	***0.59**
	أستاذ مشارك	**3.20**			**0.07**
	أستاذ مساعد	**3.25**			

يبين الجدول (14) أن مصادر الفروق كانت بين الرتبة الأكاديمية (أستاذ) وبين كل من (أستاذ مشارك، وأستاذ مساعد)، وجاءت الفروق لصالح رتبة (أستاذ مساعد) في المعايير الآتية جميعها: (جودة التدريس/ التعليم، والبحث العلمي/ الإنتاج العلمي والنشر الإلكتروني، والمرافق والتجهيزات). وقد يعزى ذلك إلى أن القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس ممن هم برتبة أستاذ مساعد ذوو خبرة حديثة في الجامعة، تتطلب منهم عملية التكيف مع العمل والتعرف إلى هذه المعايير، فضلاً عن أن معيار جودة التدريس/ التعليم، ومعيار البحث العلمي/ والنشر الإلكتروني ترتبط بعملية الترقية.

وجاءت الفروق لصالح رتبة (أستاذ مشارك) في معيار (الاعتمادات الأكاديمية). وقد يعزى ذلك إلى أن القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس ممن هم برتبة أستاذ مشارك ذوو خبرة طويلة في الجامعة، ويتمتعون بمعرفة ومقدرة عالية على ممارسة دورهم بكفاءة وفاعلية، فضلاً عن أن لديهم صلاحيات تمكنهم من المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالاعتمادات الأكاديمية، وتقدير درجة تطبيق الجامعة لمعيار الاعتمادات الأكاديمية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: المصطفى (2014)؛ و حمادنه (2014)؛ و مساعدة (2012)؛ و آل الفهيد (2012)؛ و الصمادي (2008) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

في حين تختلف هذه النتيجة عن دراسة بركات (2016) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها، وهو: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية تعزى لمتغير نوع الجامعة؟".

للإجابة عن هذا السؤال، استخدم اختبار (Independent Samples T – Test) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية لكل معيار من معايير أداة الدراسة وللأداة ككل تعزى لمتغير التخصص الدراسي. والجدول (15) يبين ذلك.

الجدول (15): نتائج اختبار (T – Test) لدلالة الفروق بين متوسطات تقديرات درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية لكل معيار من معايير أداة الدراسة وللأداة ككل تعزى لمتغير نوع الجامعة.

المعيار	المسمى الوظيفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
جودة التدريس (التعليم)	حكومية	2.97	0.47	0.74	0.46
	خاصة	2.94	0.25		
البحث العلمي/ الإنتاج البحثي والنشر الإلكتروني	حكومية	2.89	0.35	- 1.58	0.11
	خاصة	2.94	0.22		
المرافق والتجهيزات	حكومية	3.62	1.26	*12.09	0.00
	خاصة	2.32	0.70		
الاعتمادات الأكاديمية	حكومية	2.84	0.51	*4.36	0.00
	خاصة	2.65	0.40		
الأداة ككل	حكومية	3.08	0.52	* 7.76	0.00
	خاصة	2.71	0.30		

يبين الجدول (15) الآتي:

– لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية تعزى لمتغير نوع الجامعة في معياري (جودة التدريس/التعليم، والبحث العلمي/الإنتاج البحثي والنشر الإلكتروني)، حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً. وقد يعزى ذلك إلى أن درجة تطبيق الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة لهذين المعيارين متقاربة جدا ومتشابهة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة برميلا (Premila, 2009) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجامعة. في حين تختلف هذه النتيجة عن دراسة كل من: الذبيان وحوامدة (2017)؛ وحمادنة (2014) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجامعة.

– وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية تعزى لمتغير نوع الجامعة في معياري (المرافق والتجهيزات، والاعتمادات الأكاديمية)، حيث كانت قيم (T) دالة إحصائياً.، وجاءت الفروق لصالح (الجامعات الحكومية). وقد يعزى ذلك إلى:

– حرص الجامعات الأردنية الحكومية واهتمامها بتوفير المرافق والتجهيزات؛ وذلك بسبب الدعم الحكومي الذي تقدمه الدولة لهذه الجامعات وخصوصاً أن الدولة تحرص على تقديم الخدمات كافة، والتي يحتاجها الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وهذا ما تركز عليه رؤية الجامعات الحكومية وأهدافها ورسالتها خلافاً للجامعات الخاصة التي تركز على الربح المادي.

– قدم نشأة الجامعات الأردنية الحكومية مقارنة بالجامعات الخاصة، فضلاً عن طول خبرة الجامعات الحكومية وإلمامها بمعايير الاعتمادات الأكاديمية وما يرتبط بها، وحصولها على شهادات اعتماد وضمان جودة محلية ودولية مثل الجامعة الأردنية، وجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الذبيان وحوامدة (2017)؛ وحمادنة (2014) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجامعة. في حين تختلف هذه النتيجة عن دراسة برميلا (Premila, 2009) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجامعة.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنه يوصى بالآتي:

1- تطوير الجامعات الأردنية سياساتها وإجراءاتها فيما يتعلق بمعيار جودة التدريس/ التعليم، وذلك من خلال استقطاب أعضاء هيئة تدريس وطلبة من خارج الأردن، وتفعيل نظام المنح والبعثات الدراسية، والتبادل الطلابي، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس والطلبة على المشاركة في الجوائز والمداليات والحصول على مراكز متقدمة فيها، والاهتمام برضا الطلبة عن جودة التدريس الجامعي وقياس ذلك من خلال الاستبانات.

2- تطوير الجامعات الأردنية سياساتها وإجراءاتها فيما يتعلق بمعيار البحث العلمي/ النشر الإلكتروني، وذلك من خلال تفعيل التعاون البحثي المشترك بين الجامعات الأردنية من جهة، وبين الجامعات الأردنية والمؤسسات الجامعية الأخرى من جهة أخرى، والعمل على نشر أبحاث أعضاء هيئة التدريس بصيغ مختلفة على موقع الجامعة الإلكتروني ومحركات البحث في الإنترنت، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على نشر أبحاثهم باللغة الإنجليزية ووفق شروط قاعدة البيانات العالمية سكوبس (SCOPUS) وربط ذلك بالترقية الأكاديمية.

3- ضرورة توفير الجامعات الأردنية المرافق والتجهيزات كماً ونوعاً؛ لتسهيل عملية تحقيق أهداف العملية التعليمية الجامعية.

4- تبني القيادات الجامعية لموضوع الاعتمادات الأكاديمية وضمان الجودة الدولية، وتوفير فريق العمل المؤهل والمدرب لتطبيق المعايير بكفاءة وإتقان وبوقت أقل.

5- بث روح المنافسة بين الجامعات الأردنية وحثها على المشاركة في تصنيفات الجامعات العالمية، وتكريم الجامعات المتفوقة على مثيلاتها المحلية في التصنيف.

6- إجراء دراسات مماثلة باستخدام متغيرات مستقلة جديدة للتعرف إلى درجة تطبيق الجامعات الأردنية الأخرى والجامعات العربية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

الأحمدي، عائشة سيف. (2013م). التصنيف العالمي لجامعات الدارسين السعوديين في الخارج: الواقع والمأمول. مجلة العلوم التربوية والنفسية، *14* (2)، 527 – 563.

آل فهيد، غدير بنت عبد الله بن منديل. (2012م) . تطوير برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

بركات، زياد. (2016م). مقترحات لتهيئة الجامعات الفلسطينية للتصنيف العالمي للجامعات. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، *36* (1)، 1 – 24.

بوطبة، نور الهدى وأوشن، ريمة وبن زيان، إيمان. (2013م، 4-2 أبريل). موقع الجامعات العربية من التصنيفات العالمية. ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي، الأردن: جامعة الزيتونة الأردنية.

الحاج، فيصل عبد الله ومجيد، سوسن شاكر وأبو الرب، عماد الدين صادق والخرابشة، محمد أمين. (2011م). دليل ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات الجامعات العربية أعضاء الاتحاد. اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، عمان، الأردن.

حمادنه، همام سمير. (2014م). درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في برامج الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الأردنية: معوقات التطبيق ومقترحات التطوير (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

حوالة، سهير محمد والمتولي، سارة عبد المولى. (2014م). معايير التصنيفات العالمية للجامعات – دراسة تحليلية نقدية. العلوم التربوية، (4)، 1 – 18.

الذبيان، إسراء محمد وحوامده، باسم علي. (2017م). درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. دراسات (العلوم التربوية)، *44* (4)، 157 – 176.

الصمادي، مصطفى أحمد. (2008م). تصورات القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس لالتزام الجامعات الأردنية الخاصة بتطبيق معايير الاعتماد والجودة (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

عمار، إيمان حمدي محمد. (2014م، 3-1 أبريل). معوقات حصول الجامعات العربية على مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس . ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي، الأردن: جامعة الزرقاء الأهلية.

غبغوب، ياقوتة وبلعور، سليمان. (2016م). واقع الجامعات العربية في التصنيف الدولي: الجزائر نموذجاً. مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، (113)، 336-348.

الفيصل، بسمان. (2010م). التصنيفات الدولية للجامعات وموقف الجامعات العربية. المجلة السعودية للتعليم العالي، (5)، 24 – 17.

محمود، خالد صلاح حنفي. (2014م، 10-11 أغسطس). آليات تحسين أوضاع الجامعات المصرية في قوائم التصنيف العالمية كمدخل لتطوير التعليم الجامعي المصري. ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر القومي السنوي الثامن عشر (العربي العاشر) لمركز تطوير التعليم الجامعي بعنوان " تطوير منظومة الأداء في الجامعات العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة"، مصر: جامعة عين شمس.

المصطفى، إيمان حابس (2014). درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في الجامعات الخاصة الأردنية في إقليم الشمال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها: المشكلات والحلول المقترحة (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

ويح، محمد عبد الرزاق إبراهيم. (2013). التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية منها – رؤية نقدية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (14)، 1 – 48.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

ARWU World University Rankings .(2018). *Indicators and Weights for ARWU*. Retrieved 15/3/2018,from www. Shanghairakning.com/ ARWU-Methodology-2018.htm.

Federkeil, G. (2002). Some Aspects of ranking Methodology. The CHE Ranking in German Universities, *Higher Education In Europe*, (4), 97 – 389.

Jarocka, M. (2015). Transparency of University Rankings in the Effective Management of University. ***Business Management and Education, 13*** (1): 64 – 75.

Premila, K. S . (2009) . Application of Principles of Total Quality Management (TQM)In Teacher Education Institutions. *Journal of College Teaching & Learning*, ***6***:(6), p 78-88.

QS (2018). *QS World University Rankings : Methodology*. Retrieved15/3/2018,from https://www.topuniversities.com/qs-world-university-rankings/methodology.

THE Times Higher Education World university Rakings (2018). *World University Rankings 2018 methodology*. Retrieved 15/3/2018 ,from https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/methodology-world-university-rankings-2018.

Thomas, W. Shorkey & Don, R. Beeamn (2008). One the Edge of Hyper Competition in Higher Education: The Case of the MBA. *One The Horizon*, *16*, (3).

Webometrices (2018*). Methodology*. Retrieved15/3/2018,from www. Webometrices.info/en/ Methodology.